

الكما رزق الفقراء المحفوف بالموت في البادية السورية

الحاجة تدفع سوريين إلى البحث عن اللحم النباتي وسط الألغام



لقمة مغمسة في الدم

نارية للهجوم على رعاة الأغنام وعمال الكما.

وزير الزراعة الأسبق نور الدين المنى بحمل الحكومة السورية مسؤولية عدم نزع الألغام من مناطق ريف حماة الشمالي ويقول "لماذا تركت الألغام دون إزالة أو تنظيف. القتل دفعهم الجوع والحاجة للبحث عن الكما وهي لقمة عيش مغموسة بالدم والقهر".

ويضيف المنى، "هل يبرئ الحكومة ما تردده كلما انفجر لغم وقتل أبرياء بأنها من مخلفات العصابات الإرهابية". كلام يرفضه مصدر في محافظة حماة طلب عدم ذكر اسمه بأن "الجيش السوري يمنع الأشخاص من التوجه إلى منطقة وادي العذيب، ولكن البعض منهم يسلك طرقاً أخرى ويصل إليها باعتبارها منطقة يئس فيها الكما بكرة".

نتيجة الأمطار الغزيرة يذهب العشرات أو المئات من أبناء قرى وبلدات السبخة ومعدان وزور شمرو والجبلي والشريفة البشري وغيرها يوماً للبحث عن الكما في البادية حيث يتعرضون لنيران مسلحين من تنظيم داعش ويقومون بقتلهم".

ويضيف سليمان، "عادة يذهب عدد من الأشخاص من عائلة واحدة للبحث عن الكما. ولذلك نجد أن من بين القتلى أب وابناؤه الثلاثة، وفي حالات أخرى يقتل الأب وزوجته".

وحول وجود عناصر داعش، يقول سليمان "البادية السورية تمتد لمساحات واسعة تصل بين أربع محافظات وهي الرقة ودير الزور وحماة وحمص. والمسلحون يختبئون في الأودية والكهوف ويستخدمون عادة دراجات

قتلوا خلال العامين الماضيين أكثر من 60 شخصاً ممن يبحثون عن فطر الكما وأكثر من هذا العدد من رعاة الأغنام.

انفجار لغم أرضي في سيارة تحمل أكثر من 25 شخصاً بينهم أطفال ونساء خلال توجههم للبحث عن فطر الكما

ويقول النائب في البرلمان السوري فايز السليمان "تحولت بادية الرقة إلى مقبرة للفقراء الذين يبحثون عن لقمة العيش برصاص داعش، وخلال العامين الماضيين وبسبب وفرة فطر الكما

تقطعت أجساد البعض إلى أشلاء وتناثرت أعضاؤهم".

ويضيف عيسى، "في يوم 7 مارس الماضي وصلت إلى المشفى جثث مقطعة وجرحى في حالة حرجة جداً والبعض منهم تم تحويله إلى مشفى دمشق لخطورتها، والبعض تعرض لبتنر الأطراف، كان مشهداً مخيفاً أن تصلك أشلاء بهذا الشكل من شدة الانفجار".

ويقول مدير المشفى "لا يكاد يمر أسبوع دون انفجار لغم في بادية السلمية وضحاياه إما أشخاص يبحثون عن الكما أو رعاة أغنام، أو ممن يتعرضون لاستهداف من قبل مسلحي تنظيم داعش".

وفي بادية الرقة ودير الزور تغيب الألغام ويحضر مسلحو داعش الذين

الفقر أشد وطأة على سكان البوادي السورية من الموت برصاص المسلحين أو الألغام، ورغم هذه المخاطر فإنهم يجوبون مناطق غنية بفطر الكما، خاصة بعد ارتفاع أسعاره هذا العام كمصدر رزق لا بديل لهم عنه. وراح العديد منهم ضحايا، ولكنهم مصررون على مواصلة الرحلة في كل صباح.

بعض الألغام ونقلتها إلى مجاري الأودية الصغيرة وغطيت بالتراب والأعشاب حيث لم تعد ظاهرة تجعل بعض تقديراتنا خاطئة ويذهب حرصنا أدراج الرياح".

ويكمل، "لقد تعرضت لانفجار لغم مع عدد من الأشخاص وأصبت بقدمي وكنتي بشظايا وعدنا إلى بيوت شبيهة مدمرة وجيوب فارغة بعد أن هربنا منها لسنوات، ولذلك رزقنا في هذا

البادية التي تحمل الموت لنا، فتمن كيلوغرام الكما حوالي 50 ألف ليرة سورية ما يعادل 17 دولاراً أميركياً، وأحياناً يجمع الشخص بين 10-15 كيلوغراماً. هذا المبلغ يستحق المخاطرة وهو يعادل رواتب عام كامل لأي موظف حكومي".

ويؤكد عبدالمحسن أحمد من قرية الشيخ هلال في ريف حماة الشمالي الشرقي، "خلال عام 2019 قتل أكثر من 40 شخصاً برصاص مسلحين خلال بحثهم عن الكما في منطقة وادي العذيب وطريق خانصر. وفي الموسم الماضي أيضاً قتل حوالي 30 شخصاً وأصيب العشرات بجروح، ولكن هذا العام شهد العدد الأكبر من القتلى والجرحى".

وتعرضت سيارتان تقلان أشخاصاً بينهم أطفال ونساء لانفجار الغام في منطقة وادي العذيب حيث قتل في السيارة الأولى 7 أشخاص في حين قتل في السيارة الثانية شخصاً.

ويصف مدير مشفى السلمية الوطني الدكتور ناصر عيسى حالة الضحايا بالانفجار بأنها "شديدة القسوة حيث

على مدى ثلاث سنوات سقطت المئات من القتلى والجرحى في البادية السورية أغلبهم من عائلات سواء برصاص مسلحين أو نتيجة انفجار الغام خلال رحلتهم للبحث عن فطر الكما، النبتة البرية.

سوريون دفعهم الفقر والحاجة للمخاطرة بحياتهم والتوجه إلى مناطق البادية التي كانت ولا تزال مسرحاً للواجهات المسلحة.

يقول الشيخ فواز من منطقة السعن في ريف حماة الشرقي، إنه "خلال شهري فبراير ومارس هذا العام قتل أكثر من 50 شخصاً في انفجار الغام وكان 7 مارس هو اليوم الأكثر دموية، حيث قتل 19 شخصاً في انفجار لغم أرضي في سيارة تحمل أكثر من 25 شخصاً بينهم أطفال ونساء في وادي العذيب خلال توجههم للبحث عن فطر الكما، وحتى في بقي منهم على قيد الحياة لا زال يتلقى العلاج بعد أن تعرضوا لعمليات بتر وعجز".

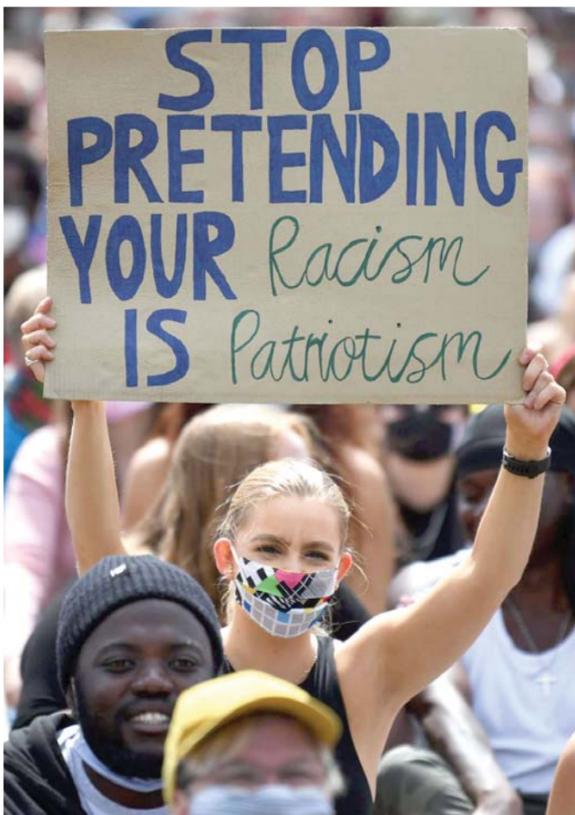
ويضيف فواز الذي فقد ابنه في ذلك الانفجار "الفقر يدفع الناس للتوجه إلى البادية للبحث عن فطر الكما وخاصة بعد ارتفاع أسعاره هذا العام، الموت بالألغام ورمصاص

المسلحين أرحم من الموت من الجوع والعوز". ويضيف محمد علي من بلدة السعن، "نحن نعلم أن هناك

الغاما في المنطقة ونحاول أن نبتعد عنها حيث تسلك الطرق التي سبق أن مرت بها الأليات العسكرية أو المدنية ولكن مياه الأمطار التي جرفت



قصص سينمائية عن معنى أن تكون أسود في بريطانيا



لنتوقف معاناة السود

ميكروفونا أمام وجوه السود تقول تعال شاركتنا بصدمتك، تعال علمنا، الأمر الذي يصبح إشكالياً للغاية لأنه ينتهي بالضحج. ومرة أخرى نحن لا نتحكم في هذه الرواية".

تمثيلاً للعالم الذي نعيش فيه" بدلاً من الحديث عن وحشية الشرطة التي كانت المحور الرئيسي للغطية الإعلامية لاحتجاجات "حياة السود مهمة". وقال "كانت فرق الأخبار التي تحمل

جورج فلويد أثارَت دعوات لتمثيل إعلامي أكبر وأكثر عدلاً لمجتمع السود. ومع حدوث مظاهرات ضد وحشية الشرطة في جميع أنحاء العالم لعزل الماضي، تعرضت منظمات لضغوط لبتنر مزيد من الجهد لمواجهة العنصرية، وقد لجأ البعض إلى ويليامز للحصول على المشورة.

وفي سنة 2018 حظي مشروع ويليامز، المهندس المعماري، للتصوير الفوتوغرافي بعنوان "56 رجلاً أسود" باستقبال جيد، وهو عبارة عن سلسلة من الصور لرجال سود يرتدون أغطية للرأس لتسليط الضوء على إنجازاتهم ومواجهة التغطية الإعلامية السلبية لجرائم السكان. وقال ويليامز "بعد مقتل جورج فلويد (...). تحدث الكثير من كبار رجال الأعمال والمديرين التنفيذيين عما حدث، ودعوني إلى مجلس المدينة"، مشيراً إلى مجموعة سوبر ماركت ساينسيري وعملاق وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وأضاف بينما كان الأميركيون يحيون الذكرى السنوية الأولى لمقتل فلويد اتخذوا "قالوا إنهم ضدموا بما سمعوه، وقد ساهمت هذه الأحداث في فتحهم على التغيير".

ويشغل الأشخاص من غير البيض أقل من 5 في المئة من مواقع السلطة في بريطانيا على الرغم من أنهم يشكلون 13 في المئة من السكان وفقاً لمؤشر كولور أوف باور (لون السلطة) الذي يراقب التنوع العرقي في المؤسسات العامة والخاصة.

وكانت واحدة من منظمي أول مسيرة للمليون شخص في أغسطس الماضي، والتي نظمت احتجاجاً ضد العنصرية المنهجية في بريطانيا.

ويسيطر شهر تاريخ السود السنوي في بريطانيا الضوء على الشخصيات التاريخية السوداء، إلا أن احتجاجات "حياة السود مهمة" في أعقاب مقتل

وكانت واحدة من منظمي أول مسيرة للمليون شخص في أغسطس الماضي، والتي نظمت احتجاجاً ضد العنصرية المنهجية في بريطانيا.

لندن - عندما قُتل جورج فلويد في 25 مايو 2020، شعر الناشط البريطاني الشهير المناهض للعنصرية سيفاس ويليامز بأنه مضطر للتصرف.

وفي رسالة إلى ابنه زيون وعد ويليامز بالعمل على خلق عالم يمكن للسود فيه أن يكونوا قادة أوروبيين، يملكون اندية كرة قدم، ويديرون استوديوهات سينمائية و"ليسوا فقط أشخاصاً ينتجون إبداعات تدرّ مليارات من الدولارات".

وبدعم مالي من سوني بكتشرز ينشئ ويليامز الآن سلسلة فيديو "بلاك بريتيش ستوريز" قصص البريطانيين السود) عن أشخاص يتحدثون عن معنى أن تكون أسود في المملكة المتحدة، بدأ من الطلاب الأفارقة وأصحاب صالونات الحلاقة، إلى المديرين التنفيذيين ورجال الأعمال.

وقال ويليامز البالغ من العمر 29 عاماً في مقابلة هاتفية من منزله بلندن بعد إصابة الناشطة ساشا جونسون بطلق ناري في جنوب العاصمة البريطانية "أريد استخدام قوة السينما في السر، فقصصنا يكاد يرويها البيض دائماً (...). وأنا أحرص على أن تقدم هذه القصص بدقة طوال العام، وليس فقط بمناسبة شهر تاريخ السود، وإلا تقتصر هذه القصص فقط عن الصراعات العرقية".

وقالت شرطة العاصمة إن ساشا جونسون التي تبلغ من العمر 27 عاماً أصيبت برصاصة على مستوى الرأس في حفلة منزلية في الساعات الأولى من صباح يوم الأحد عندما دخل أربعة رجال كانوا يرتدون ملابس داكنة المنزل من الحديقة وبدأوا في إطلاق النار.

وتعتبر جونسون التي لا زالت في حالة حرجة عضواً ناشطاً في حركة "حياة السود مهمة البريطانية".



الأشخاص من غير البيض يشغلون أقل من 5 في المئة من مواقع السلطة في بريطانيا